

6- التعليق على صحيح مسلم كتاب الحيض - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 22 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في باب المستحاضة وغسلها وصلاتها قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا عبد العزيز بن محمد وابو معاوية - [00:00:00](#) قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال وحدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد كلهم عن هشام ابن عروة بمثل حديث وكيع - [00:00:15](#) واسناده وفي حديث قتيبة عن جرير جاءت فاطمة بنت ابي حبيش بن عبد المطلب بن اسد وهي امرأة منا قال وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث حا قال وحدثنا محمد ابن رمح - [00:00:31](#) قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عروة قوله وفي حديث حماد آآ نعم وفي حديث حماد بن زيد زيادة زيادة حرف تركنا ذكره وهو قوله وتوضئي لكل صلاة. وتوضئي لكل صلاة - [00:00:51](#) البخاري وهذه مسألة تقدم لنا ان العلماء اختلفوا فيها وهي من كان حدثه دائما المستحاضة ومن به سلس قول اعزكم الله او ربح او نحو ذلك هل يلزمه ان يتوضأ لكل صلاة - [00:01:17](#) او لا جمهور العلماء على انه يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة ولا يصح ان يتوضأ قبل الوقت فاذا اراد ان يصلي الظهر توضأ بعد دخول الوقت قالوا لانه انما يخاطب بالصلاة - [00:01:39](#) ويوجه اليه الخطاب بعد ماذا بعد دخول الوقت فاذا صلى وخرج الوقت لزمه ان وجاء الوقت الصلاة الثانية لزمه ان يتوضأ مرة ثانية واحتج بما في البخاري من حديث عائشة وتوضئي لكل صلاة - [00:02:00](#) والقول الثاني في هذه المسألة ان من كان حدثه دائما لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة وهذا مذهب الامام مالك رحمه الله واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:02:22](#) وهو الذي رجحه شيخنا اه اه محمد ابن عثيمين رحمه الله اخيرا رجع الى هذا القول ان من كان حدثه دائما لا يلزمه ان يتوضأ لوقت كل صلاة حجتهم في ذلك - [00:02:43](#) انه لا ليس هناك دليل صحيح صريح يدل على ذلك وثانيا انه لا يستفيد بهذا الوضوء شيئا لان من كان حدثه دائما ربما خرج منه شيء وهو يتوضأ واجابوا عن حديث عائشة رضي الله عنها وتوضأي لكل صلاة بان هذه الزيادة غير محفوظة - [00:03:04](#) ولهذا الامام مسلم رحمه الله يقول وفي حديث حماد وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركناه وقد ضعفها هذه الزيادة الحافظ ابن حجر وابن رجب والنسائي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيرهم من - [00:03:30](#) المحققين وغير من المحققين وهذا القول كما ان هو الراجح فهو الايسر لمن ابتلي بمثل هذا اعني اه بسلس البول ولهذا في الشرح مسلم يقول وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره. قال القاضي عيا رضي الله عنه الحرف الذي تركه وقوله اغسلي عنك - [00:03:52](#) وتوضئي ذكر هذه الزيادة النسائي وغيره. واسقطها مسلم لانها ممن فرد به حماد. قال النسائي لا نعلم احدا. قال وتوضئي في الحديث غير حمادي يعني والله اعلم ان في حديث هشام - [00:04:24](#)

يعني والله اعلم في حديث هشام وقد روى ابو داود وغيره ذكر الوضوء من رواية علي ابن ابي ثابت وحبيب ابن ابي ثابت وايوب ابن ابي مكين قال ابو داود وكلها ضعيفة والله اعلم - [00:04:44](#)

فهمتم هذا كلام نووي في فيما يتعلق الزيادة وقد كتبت حاشية او هامشا في آآ الشرح الممتع في باب الحيض باب الحيض على قوله المؤلف رحمه الله والمستحاض والمستحاضة تتوضأ لوقت كل صلاة - [00:05:01](#)

معكم الممتع طبعا جديد معتبرة اي نعم هذي قال قول المؤلف رحمه الله المجلد الاول صفحة خمس مئة وثلاثة على قول وتتوضأ لك وتتوضأ لوقت كل صلاة الهامش مكتوب هذا ما كان يراه شيخنا رحمه الله سابقا - [00:05:31](#)

ثم انه رجع عن ذلك وقال ان المستحاضة ونحوها ممن حدثه دائم لا يجب عليه الوضوء لكل صلاة بل يستحب فاذا توضأ فلا ينتقض وضوءه الا بناقض اخر يعني غير الذي هو متصل به - [00:06:14](#)

وهذا مذهب مالك واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لعدم الدليل على النقص ولان من حدثه دائم اه لا يستفيدوا الوضوء شيئا لان الحدث معه دائم مستمر واما رواية البخاري ثم توضأ لكل صلاة فهذه الزيادة ضعفها مسلم واثار الى انه حذفها عمدا -

[00:06:30](#)

فقال وفي حديث حماد حرف تركناه انتهى وظهرها ايضاً ابو داوود والنسائي وذكر يعني ابو داوود والنسائي ان جميع الروايات
ضعيفة لانفراد حماد بها وقال ابن رجب ان الاحاديث بالامر بالوضوء لكل صلاة مضطربة وعلة - [00:06:58](#)
واما علي بن زياد ايضاً فائدة واما رطوبة فرج المرأة القول بوجوب الوضوء منها اضعف من القول بوجوبه في الاستحاضة. لان
الاستحاضة ورد فيها حديث بخلاف رطوبة فرج المرأة مع كثرة ذلك من النساء والله اعلم - [00:07:21](#)
ان الاحاديث بالامر بالوضوء لكل مضطربة ومعلقة هذا في فتح الباري المراجع شف الاختيارات صفحة خمسطعش وفتح الباري لابن
رجب المجلد الثاني من تسعة وسبعين اه من تسعة وستين اثنتين تسعة وستين الى خمسة وسبعين - [00:07:41](#)
حد غنى قتيبة. احسن الله اليك. قال رحمه الله قال حدثنا قتيبة بن سعيد. قال حدثنا ليث وحدثنا محمد بن رمح قال اخبرنا الليث
عني شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - [00:08:15](#)
استفتت ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني مستحاض فقال انما ذلك عرق اغتسلي ثم
صلي. فكانت تغتسل عند كل صلاة قال ليث ابن سعد لم يذكر من شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ام حبيبة بنت جحش
ان تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء - [00:08:37](#)
فعلته هي وقال ان الاغتسال لكل صلاة ليس واجبا. وانما هو اجتهاد منها رضي الله عنها. وانما الذي يلزمها عند الجمهور هو ان تتوضأ
في كل صلاة لكن سبق بيان - [00:09:01](#)
حكم الوضوء لكل الصلاة وانه على سبيل الاستحباب. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله وقال ابن رمح في روايته ابنة جحش ولم
يذكر ام حبيبة قال وحدثنا محمد بن سلمة المرادي قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عمر ابن الزبير
وعمرة - [00:09:16](#)

بنتي عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنه رضي الله عنها ختمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحت عبدالرحمن بن عوف استحيظت سبع سنين. فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:09:41

لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحیضة ولكنها ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي. قالت عائشة رضي الله الله عنها فكانت تغتسل في مكن في حجرة اختها زينة زينب بنت جحش حتى تغلو حتى تغلو حمرة الدم - 00:10:01

حتى تغلو حمرة الدم من ماء قال ابن شهاب فحدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن ختلة رسول الله يعني قريبته يعني قريبا ولهذا قال وختنة رسول الله وتحت عبدالرحمن بن عوف يعني انها زوجته - 00:10:21

ذكر ما ذكر وصفين تعرف به اولاً كونها اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وثانياً كونها زوجة

لعبدالرحمن ها احسن الله الي قال رحمه الله قال ابن شهاب - 00:10:43

حدثت بذلك ابا بكر بن عبد الرحمن الحارث بن هشام فقال يرحم الله هنداً لو سمعت بهذه الفتية والله ان كانت لتبكي لانها كانت لا تصلي قال وحدثني ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:11:12

جاءت ام حبيبة بنتي. بنت جحش رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت استحفظت سبع سنين بمثل حديث عمرو بن الى قوله تغلوا حمرة الدم الماء ولم يذكر ما بعده - 00:11:35

قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان نملة جحش كانت تستحاض سبع سنين بنحو حديثهم قال وحدثنا محمد بن ربح قال اخبرنا الليث قال وحدثنا قتيبة بن سعيد - 00:11:51
ليت عن يزيد ابن ابي حبيب عن جعفر عن عراك عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ان ام حبيبة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم - 00:12:08

قالت عائشة رأيتكم مركنها ملآن دماً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم وصلي مثل الطشت وقال انكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي - 00:12:20

هنا ردها الى العادة وهذا يدل على ان المستحاضة ترجع اولا الى فان لم يكن لها عادة فانها ترجع الى التمييز فان لم يكن لها تمييز تمييز صالح فانها ترجع الى غالب عادات نساءها. نعم - 00:12:43

هذا في المعتادة اما المستحاضة المبتدأة يعني اه بمعنى انها لما نزل معها الدم اول مرة اطبق فتاة مثلاً عمره اربعة عشر عاماً نزل معها الدم وابتدأها الدم ثم اطبق عليها - 00:13:04

هذه ليست لها عادة ترجع اليها فترجع اولا الى التمييز تميز بين دم الحيض وبين دم السحابة. اذا لم يمكن التمييز الصالح فترجع الى غالب عادة نساءها. نعم لا مجتهدة. يعني هذي فيه - 00:13:22

اي نعم فيه العذر بالجهل ولهذا لم يكلفها النبي بان تقضي صلاة سبع سنين احسن الله الي قال رحمه الله قال حدثني موسى ابن قريش التميمي قال حدثنا اسحاق بن بكر بن المضر - 00:13:51

قال حدثني ابي قال حدثني جعفر بن ربيعة عن العراق عن عراك بن مالك عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ان ام حبيبة بنت جحش رضي الله عنها هذا من الدالة على العذر بالجهل - 00:14:10

ومسألة العذر بالجهل لا تخلو من اربع حالات الحالة الاولى من لم تبلغه الحجة ان لم تبلغه الحجة هذا معذور لقول الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:14:28

وقال عز وجل رسلاً مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل الحالة الثانية من بلغته الحجة ولم يفهمها فهو معذور ايضا في قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا - 00:14:49

بلسان قومه ايش؟ ليبين لهم فلا بد من البيان ويلحق بذلك من لم يثق بالمبلغ من لم يثق بالمبلغ بان بلغ لكن الشخص لم يثق به كما لو جاء مثلاً رجل من الدعاة الى قوم من العوام. وتكلم معهم بكلام ولكنهم لم يأبهوا به. لعدم ثقته بهم - 00:15:09

كما هو معلوم. العوام انما يثقون بمن؟ العلماء. بعلمائهم يعني لو جاء شخص وتكلم بكلام لن يأخذوا به يقول نحن نتبع فلان وفلان مشايخنا مشايخنا اوثق منك هذا ايضا معذور - 00:15:37

الحالة الثالثة من من احوال العذر بالجهل من لم يطرأ على باله الحكم الشرعي. من لم يطرأ على باله الحكم الشرعي واستمر على جهله هذا ايضا معذور ومن ادلت هذا الحديث. وهو انها رضي الله عنها مكثت سبع سنين وهي لا - 00:15:55

تصلي لانه لم يطرأ على بالها ان هذا الاستحاضة ان ما اصابها استحاضة وانه يلزمها ان تصلي ومع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم الحال الرابعة من حصل عنده اشكال - 00:16:24

بان طرأ على باله شك او قام في قلبه حسيكة ونحو ذلك ولكنه فرط مع تمكنه من السؤال وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم

تسوءكم اخشى ان اسأل اتورط - 00:16:45

يقال واجب فالزم يقال محرم فاوزم بالترك فهذا لا يعذر بالجهل لا يعذر بالجهل فاهتم؟ اذا لمن فرط في التعلم او فرط في

السؤال مع امكانه وقد قام في قلبه شيء عنده تردد - 00:17:05

او بلغه شيء يكون فيه مترددا ومع ذلك يتغافل ويتجاهل قل لا تسأل بس فهذا ليس معذورا. اذا الذي يعذر من لم تبلغه الحجة من

بلغته ولم يفهمها او لم يثق - 00:17:28

الثالث من لم يطرأ على باله الحكم هذا ايش؟ معذور. اما من طرأ على باله الحكم بمعنى حصل في قلبه التردد وقال انا هذا العمل

الذي اعمله هل هو على شريعة الله؟ هل هو صواب؟ هل هو حق او لا - 00:17:44

دعك من هذا اسأل اخشى اسأل تتورط يلزموني يلزموني بالفعل اوزن بالترك فلا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم وترك فهذا ليس

معذورا هذا هو آآ يعني اختصار او ملخص ما يتعلق بالعدر بالجهل. اذا في العذر بالجهل - 00:18:01

لابد من بلوغ الحجة ولابد من فهمها ولا فرق في ذلك بين ما يتعلق بالعقيدة والتوحيد وما يتعلق بالفروع من اه الاحكام الشرعية من

مسائل الصلاة والصيام نعم مسألة عظيمة لان بعض الناس لا يعذر بالجهل. بمجرد ان يرى قوما مثلا يطوفون بالقبور او آآ يدعونها من

غير الله - 00:18:27

يقول انتم مشركون انتم كفار وهم لم تقم عليهم يلتقم عليهم الحجة لابد من اقامة الحجة. كما قال عز وما كنا معذبين حتى نبعث

رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:18:58

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مالك بن الحويرث لما قدموا عليه وهم شبابه قال لهم ارجعوا الى اهليكم لما علم

اشتياقهم الى اهليكم ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم - 00:19:16

قال اهل العلم بدأ بالعلم قبل التأديب لاجل ان يقيم عليهم الحجة. الحجة الصبي الصغير تأمره بشيء فلا يمتثل او تنهاه عن شيء فلا

يمتثل. ثم تعاقبه خطأ لابد ان تقيم - 00:19:31

الحجة ولهذا قال علموهم ايش بعد فانت اذا علمته واقمت عليه الحجة حينئذ اذا وقعت منه مخالفة ادبه هكذا هذا ايضا من الادلة

التي تدل على وجوب ابلاغ العلم والشريعة والله اعلم - 00:19:46

اخوكم شرعي من شخص ماسك فيه لا تتبع. ما اتبع. لا تتبع. اسأل اذا شككت يعني اورد عليك حكم وصار عندك شك اسأل من تثق به

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. الا سألوا اذا لم يعلموا انما شفاء العيد - 00:20:04

شفاء العي السؤال اما كل انسان بيأتي لشخص عامي. هذا يقول يجب كذا ثم يأتي من الغد شخص اخر يحرم كذا. وشخص اخر يكره

كذا يمكن ما يثقون فيه يعني هؤلاء الذين يدعون عقيدة عندهم علماء كبار يثقون فيهم يعني الان عندنا وقد توفي الشيخ شيخنا

رحمه الله بن باز شيخنا ابن عثيمين - 00:20:25

لو جاء احد وذكر كلاما يخالف كلامهم العامة يأخذون ولا ما يأخذون؟ ما يأخذون. هم ايضا كذلك. هم عندهم علماءهم بمثابة هؤلاء

الله اكبر - 00:21:02